

الوقفة الطويلة قبل بدء الحساب | معايشة الدار الآخرة 81 |

حازم صلاح أبو إسماعيل

حازم صلاح أبو إسماعيل

في اللقاء الماضي ايها الاخوة وقفنا عند طول وقوف الناس يوم القيامة طول الوقوف وعندما نتحدث عن طول الوقوف نقارنه بكل الفترة التي عاشها الانسان في الدنيا فنجد انه عاش - 00:00:00

عشرات السنين ولكنه يوم القيامة يهمل لمئات السنين بدون اي اجراء لا ينظر اليه احد لا يكلمه احد مئات السنين مئات السنين فعلا دون ادنى اجراء حتى انه كأنه يتساءل هو احنا نسيونا ولا ايه؟ وما كان ربك نسيا ولكن الله تعالى يريد ان يذيقه - 00:00:20

هو انه كان في غطاء عن ذكر الله فيقول له نسوا الله فنسيهم. فاليوم ننساكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا. حتى يشعروهم بالضيق يشعروهم بالضيق بانهم كانوا مفترطين ففرط الله تعالى الله لا يفرط ولكنه فرط في امرهم محاكاة - 00:00:50

تركهم كما لو كانوا لا يذكروهم احد. ولا ينظروا اليهم احد ولا يكلمهم احد وموقف الانتظار فظيع رهيب عرق يلجم لدرجة انه يبلغ عند الانف ويكاد يغرق اصحابه دنيا مطفاة الشمس انكدت - 00:01:14

الشمس النجوم انكدت والشمس كورت انطفأت واصبح الناس في ظلمة لدرجة ومن لم يجعل الله له نورا فما له من نور الظلام ومنهم العميان ونحشره يوم القيامة اعمى يا ربي انا اعمل يوم وكنت في الدنيا مبصرا ليه - 00:01:41

لما حشرتني اعمى وقد كنت بصيرا. نفس المسألة اتتك اياتنا فنسيتها. وكذلك اليوم تنسى والله لا ينسى لكنه يريد ان ان يشعروهم بالهوان كما يقول العوام بالنقرزة. انه - 00:02:05

ان الله سبحانه وتعالى يشعروهم كأنه ينخسهم في جنوبهم احنا نسينا نورا لك نور العين كما نسيتم في الدنيا ان الذين كانت اعينهم في غطاء عن ذكري انت استحببت العمى على الهدى استحبوا العمى - 00:02:25

على الهدى عرق يلجم شمس تقترب من رؤوس الخلائق دنيا مطفاة قوم يقعون على الارض وتدوسهم اقدام لا يعرفون اقدام اقدام وحوش اقدام الانسان اقدام ملائكة من هذا؟ هذا انسان ربما كان يترك الصلاة يعني ينسى صلاة الظهر ينسى صلاة العصر - 00:02:44

اترك الصلاة يوما او يومين يا اخي الكريم افق والفاق انا معك. نسال الله ان يرزقنا التعلق بالله هذا الذي ينسى الصلاة. هذا الذي ينظر الى الحرام هذا الذي لا يجلس مقام الله. ولا يوقر مقام الله. هذا - 00:03:07

هو الذي طالت وقفته بين يدي الله عز وجل يوم القيامة. ولا يذكره احد لزلك يشتد الكرب عليهم لدرجة ان الذين لا يعرفون ما هي النار ولا يعرفون الى اين سيذهبون يتمنون ان يصرفوا ولو الى النار - 00:03:26

يقولوا بس تنتهي هذه الوقفة ونصرف ولو الى النار ولو الى النار فمع طول الوقوف يقولوا والطبيعة البشرية واحدة يحاولون البحث عن واسطة واسطة واسطة يا جماعة شوفوا لكم واسطة تخرجنا مما نحن فيه نروح لحد يشوف - 00:03:47

ويظنون يقبلون امورهم بعض الناس لا يعرف ابراهيم بعض الناس لا يعرف موسى. بعض الناس لا يعرف عيسى. بعض الناس لا يعرف محمدا صلوات الله عليهم اجمعين. بعض انما كل الناس يعرفون ادم ده الاب الاكبر - 00:04:08

ابو البشر فيقولون نذهب الى ابونا الى ابينا هذا هو ابونا نروح نقول له شوف ولادك يا ابا ولادك مهانين الحقنا بس نحاسب يعني اشفع لربك فان الله خلقنا من نسلك لكن خلقك انت بيديه - 00:04:27

خلقنا من نسلك لكن نفخ فيك انت من روحه انت كريم على الله. انت الله خلقك بيديه ونفخ فيك من روحه مباشرة كما ورد في

سورة السجدة عن خلق ادم ثم نسله بقى جعله الله سلالة منه - [00:04:49](#)

فيذهبون الى ادم ولا يشكون انه كريم على الله كل الكرامة. وانه الذي يمكن ان يخاطب الله سبحانه وتعالى في هذا الشأن وتبدأ واقعة عجيبة في الواقع عاقبة في منتهى الغرابة - [00:05:09](#)

يريد الله من خلالها ان يبين لنا ان البشر عبارة عن تطور بشري منهجي كل مرحلة كانت تسلم للمرحلة التي تليها كل مرحلة كانت توصل للمرحلة التي بعدها فيذهبون الى ادم فيعترف ادم يقول لست لهذه المهمة - [00:05:28](#)

وانما اذهبوا الى نوح هو اول رسول الى البشر وهو بيقول العزم من الرسل اذهبوا الى نوح انا لا استطيع ان اقوم بهذه المهمة. ويذكر سببا يقول لا استطيع ان اقوم بهذه المهمة للسبب المعين وهذا حديث صحيح - [00:05:55](#)

ويستمر الامر يذهبون الى نوح فنوح يقول لست لها نفسي نفسي انا ما اقدرش اقوم بهذه المهمة ولكن اذهبوا الى اذهبوا الى ويتنقلون الى ابراهيم الى موسى الى عيسى الى النبيين - [00:06:17](#)

تقلبون بين النبيين في محاولة للبحث عن يطلب من الله ان يبدأ الحساب واذا بالنبيين انفسهم مشفقون من الحساب واود هنا ايها الاخوة اجلالا لمقام النبيين صلوات الله وسلامه عليهم سادتي وسادتنا اجمعين ان اقول ان هؤلاء النبيون ان هؤلاء النبيين لم يذنبوا -

[00:06:34](#)

ليسوا مذنبين. وما ذكروه ليست ذنوبا بل ان بعض ما ذكروه الله تعالى اخبرهم وهم في الدنيا انه غفر لهم هذه الذنوب اخبرهم فعلا انه غفر لهم هذه الذنوب ولذلك - [00:07:03](#)

ان ولكن الله تعالى يريد ان يبين لنا كم هو اجلال يوم القيامة. ورهبة يوم ورهبة يوم القيامة ويجلي لنا في نفس الوقت منزلة النبي محمد صلى الله عليه وسلم - [00:07:22](#)

يجلي لنا منزلة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما كانت النتيجة يذهبون الى كل نبي من الانبياء. واوعوا يا اخوة تظن ان الانبياء قليلي قليل الكرامة عند الله. لا الانبياء كرماء عند الله. وهم جزء من عقيدتنا. وجزء من رسالتنا - [00:07:40](#)

ونحن مهما امنا بمحمد صلى الله عليه وسلم مهما امنا به واذا لم نؤمن باي نبي من الانبياء عقيدتنا صفر عقيدتنا ليست مقبولة يعني لو امن انسان بمحمد صلى الله عليه وسلم وقال ولكنني يعني يونس سيدنا يونس ما اعرفه لا يجوز وانما يقول الله تعالى - [00:08:04](#)

في عقيدتنا لا نفرق بين احد من رسله رسل الله عندنا منظومة واحدة رسل الله عندنا جميعا عبارة عن بناء واحد والله تعالى جعل بينهم وبين بعضهم رابطة لا يعلمها الا من قرأ القرآن. اقرأ القرآن الكريم - [00:08:30](#)

تجد ان القرآن يذكر لك انه كل نبي ارسل اخذ عليه عهد وميثاق تعالى. هناخذ عليك عهد وميثاق انه اذا ادركك نبي اخر تؤمن به وتنصره وتقف معه وتمشي معه. يقول تعالى واذا اخذ واذا اخذنا - [00:08:54](#)

من النبيين ميثاقهم يقول الله تبارك وتعالى عن هذا الميثاق واذا اخذ الله ميثاق النبيين واذا اخذ الله ميثاق النبيين لما اتيتكم من كتاب وحكمة ثم جاءكم رسول مصدق لما معكم لتؤمنن به ولتنصرنه. قال أقررتم - [00:09:17](#)

واخذتم على ذلكم اصري؟ قالوا اقررنا خلاص شهدنا واقررنا واصبح هذا جزءا من عقيدتهم انهم ما يدركهم من نبي. وعلى فكرة جمهور المفسرين على ان هذه الاية لا تخص محمدا صلى الله عليه وسلم وحده. ده بيقول للي لكل نبي اي نبي يأتيك - [00:09:43](#)

انت مكلف ان تنصره وان تسير معه. ولذلك يا اخواني النبي صلى الله عليه وسلم وهو يشرح لنا الرابطة بينه وبين النبوات الاخرى هذه امر في منتهى الاهمية. وعلى فكرة في آآ بعض الجماعات الضالة ظهرت - [00:10:05](#)

تفرق بين الانبياء تقول تؤمن بمحمد ولكن نبوة اخرى لأ بعضهم فئات كافرة ظهرت بهذه الصورة تفرق فيقول النبي عليه الصلاة والسلام لأ اسمعوا بقى انما مثلي يقول عن نفسه صلى الله عليه وسلم انما مثلي ومثل الانبياء قبلي كمثل رجل بنى بيتا. بيت مكتمل -

[00:10:28](#)

رائع من النبوات فجمله وحسنه وزينه الا موضع لبنة حجر واحد في زاوية من زواياه فكان كله يعني البناء مكتمل لكن هناك زاوية من زوايا المسجد ينقصها ان تبني هذه الزاوية. فكان كل من يطوف بالمنزل او يراه يقول ما اجمله ما - [00:10:53](#)

احسنه ما اروعه لو وضعت فيه هذه اللبنة يقول النبي صلى الله عليه وسلم فانا اللبنة وانا خاتم النبيين لذلك اياكم وانتم تسمعوا حديث الشفاعة ان تظنوا ان الانبياء كرامة بالعكس. النبي عليه الصلاة والسلام هو الذي يذكر في الحديث الصحيح انه اذا انشقت عنه الارض - [00:11:20](#)

وهو اول من تنشق عنه الارض سيجد موسى طب وموسى متى شقت عنه الارض؟ يقول فاجد موسى معلقا بقوائم العرش ضارع الى الله يعني يتكلم عن سبق وعن وضع لموسى. يقول ابراهيم اول من يكسى حلة يوم القيامة ابراهيم - [00:11:51](#)
الله طب واين انت يا رسول الله؟ اذا النبي يعرف للانبياء قدرهم. فايكم معشر المسلمين ان تظنوا ان هذا الحديث فيه ادنى درجة والا قلوبنا تكون قد ارتكبت جرما. من الحط في منزلة الانبياء. انما - [00:12:14](#)

هذا الكلام يعرف للنبيين قدرهم. ولذلك في حادثة الاسراء والمعراج في حادثة الاسراء والمعراج النبي عليه الصلاة والسلام وقف ليصلي اماما والنبيون جميعا وراءه مأمومون. كان ممكن ما يحصل كده - [00:12:32](#)
كان من الممكن الا يحدث ذلك. ولكن الله تعالى اراد ان يقول ان النبيين لا يستكبرون ولا يرفضون ان يقفوا مأمومين وراء امامهم محمد صلى الله عليه وسلم فالنبوات ايها الاخوة نسيج واحد - [00:12:50](#)

وبناء واحد. طب الله! طب اليهود يقولون اتباع موسى كذابين اليهود ليسوا اتباع موسى. اليهود سيشهد عليهم وضدهم موسى. النصارى يقولون نحن اتباع عيسى كذابين في عقيدتنا انهم كذابون في هذا وانما عيسى سيشهد ضدهم يوم القيامة. اذا نحن مع النبيين ومع النبوات. نحن مع - [00:13:10](#)

كتب التوراة كتاب الله فيها نور وفيها فيها هدى ونور. الانجيل كتاب الله فيه هدى ونور. لكن التوراة اللي عند اليهود الانجيل اللي عند النصارى الان ليسوا هي ليست هي لا التوراة ولا الانجيل الذي انزله الله. وانما فيها تحريف - [00:13:36](#)

فنحن اولى ولذلك ولذلك جاء في حديث النبي عليه الصلاة والسلام تجاه اليهود عن موسى قال نحن اولى بموسى منهم نحن اولى بموسى منهم لذلك نحن عقيدتنا تؤمن بموسى وعيسى وابراهيم وداوود وسليمان والنبوة جميعا والكتب جميعا لا - [00:13:56](#)
افرق بين احد من رسله لا نفرق ده احنا لا نفرق ولا حتى الملائكة. الملائكة من ابغض اه اه ملكا انت عارف اليهود والنصارى بنو اسرائيل لما جاءوا للرسول عليه الصلاة والسلام سألوه اسئلة كثيرة فقالوا ما شاء الله اجابات كلها صحيحة او - [00:14:21](#)

على الايمان فقالوا له من وليك من الملائكة؟ من الذي يأتيك بالوحي؟ قال جبريل. قالوا ياه لا خلاص جبريل هذا عدو لنا لو كان الذي ياتيك اي ملك ثاني غير جبريل كنا امنا بك. خل بال حضراتكم انا قلت لكم منذ قليل - [00:14:41](#)

ان هناك عددا من البشر مجموعة من البشر لا تعرف محمدا صلى الله عليه وسلم لا تعرفه طيب من اين تعرفه الان ناس عاشوا من عشر تلاف سنة ثم ماتوا - [00:14:58](#)

فاراد الله تعالى ان يجلي قدر محمد صلى الله عليه وسلم في الكون كل الناس تعرف ادم كل الناس يقولون ادم ابو البشر لكن هناك من عاش ومات قبل ان يولد محمد صلى الله عليه وسلم. ولم يجد من يبلغه بانه سوف يكون هناك نبي اسمه محمد صلى الله عليه - [00:15:19](#)

عليه وسلم فالله تعالى اراد ان يبرز وكما يقول العوام انه يبروز قدر النبي صلى الله عليه وسلم امام الخلق امام العالمين لذلك جاء حديث الشفاعة لينقل ادم الى نوح - [00:15:40](#)

ولينقل نوح الى ابراهيم ولينقل ابراهيم الى موسى ولينقل موسى الى عيسى ولينقل عيسى الى محمد عليهم جميعا افضل الصلاة والسلام ليبين الله عملية تسليم مراحل البشر من نبي الى نبي حتى وصلت الى - [00:15:59](#)

النبي صلى الله عليه وسلم محاكاة ايضا ان النضج البشري كما قال النبي عليه الصلاة والسلام يقول عن الانبياء يقول نحن معشر الانبياء ابناء علات ديننا واحد وشرائعنا شتى - [00:16:19](#)

شريعة موسى تناسب مرحلة البشر عندئذ. شريعة عيسى تناسب مرحلة البشر عندئذ. شريعة محمد صلى الله عليه وسلم تناسب مرحلة البشر لما وصلوا الى كمال النضج البشري. النضج البشري فكذلك اراد الله ان يبين عملية التسليم والتسلم هذه - [00:16:37](#)

فظلت حتى وصلت الى محمد صلى الله عليه وسلم فقال انا لها انا لها انا المختص بهذه الشفاعة. نعم انا اشفع عند ربي ولم وهو الوحيد الذي قبل هذا. وهنا ايها الاخوة اقف بكل مسلم عندما ينادي الاذان - [00:16:59](#)

المسلمين اليوم لو مليار وشوية مليار ونصف ولا مليار وربعميت الف وربعميت مليون المسلمون الان مع الاسف الشديد اللي بيقلوا هذا الدعاء بعد الاذان عدد لا يصل الى واحد في المية من المسلمين. وتسعة وتسعين في المية من المسلمين - [00:17:21](#)

كانهم لا يعلمون بهذه الواقعة ابدأ الاذان يؤذن يقول الله اكبر الله اكبر وخلص اللي يقول منهم انما المسلم الذي يدعو بهذا قليلون مع ان النبي عليه الصلاة والسلام يقول اذا سمعتم المؤذن يؤذن للصلاة فقولوا مثل - [00:17:45](#)

مثلا يقول ثم صلوا علي وسلوا الله لي الوسيلة الحديث الدعاء لكن انا بقول الوسيلة والفضيلة والمقام المحمود ليه؟ قال فان الوسيلة هذه منزلة لا تنبغي الا لعبد واحد من عباد الله - [00:18:04](#)

عبد واحد من عباد الله وارجو ان اكون هو والله تعالى يذكر في القرآن يقول ومن الليل فتهدج به نافلة لك عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا يبعثك مقاما محمود مقام يجمع على حمده البشر يقولوا ده احنا كنا ضايعين لم ينتهي ضياعنا الا لما قام - [00:18:25](#)

هذا الرجل محمد صلى الله عليه وسلم يقول عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا تصور بقى مسلم كل ما الاذان يأذن ولا هو هنا ومسلم اخر يقول اللهم رب هذه الدعوة التامة - [00:18:51](#)

والصلاة القائمة ات محمدا الوسيلة والفضيلة وابعثه اللهم مقاما محمودا الذي وعدته النبي عليه الصلاة والسلام يبعث يوم القيامة بهذه الشفاعة الامر الثاني ان الشفاعة ليست شفاعة واحدة بعض العلماء جمهور العلماء يقول شفاعتان. بعضهم قال ثلاث شفاعات. بعضهم قال خمس شفاعات وهنذكرها. لكن سيتبين - [00:19:10](#)

لحضراتكم من خلال تتبعنا لوقائع القيامة ولوقائع الآخرة انه في كل يعني يتكرر اكثر من مرة ان مقام النبي صلى الله عليه وسلم يظهر. وان مقام النبي صلى الله عليه وسلم يبرز وان الله يعني مثلا بعد شوية - [00:19:43](#)

هيجي في مقام الشهادة انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا تجد انه شاهد على الامم كلها. بعد شوية ستجد في مرحلة قال شفاعة الثانية. لذلك ايها الاخوة يأتي بعث النبي صلى الله عليه وسلم لهذه الشفاعة. وانتم يا اخواني - [00:20:05](#)

بهذه الصورة تصلون الى درجة في منتهى الاهمية درجة هذه الشفاعة التي ستبرز امام الناس جميعا فيذهب النبي صلى الله عليه وسلم ويطلق باب الجنة فيفتح له ويقال من يقول يقال محمد صلى الله عليه وسلم فيدخل ويتعلق بالعرش - [00:20:27](#)

ويخر ساجدا بين يدي الله عز وجل ويلهم من المحامد ومن صفات الله ومن الثناء عليه ومن القول الواسع. في معرفة آ مقام لله سبحانه وتعالى ما لم يلهم احد وما لم يلهم هو صلى الله عليه وسلم نفسه ما لم يلهمه من قبل ويظل يدعو الله - [00:20:53](#)

فاذا ما دعا الله بهذا القلب وهو سيحمل البشر جميعا يقال له يا محمد ارفع رأسك وسل تعطه واشفع تشفع عايز ايه هنا تقع واقعة كبيرة ولكن فرغ منا الوقت في هذه المرة فنسأل الله سبحانه وتعالى ان نبين في لقائنا القادم باذن الله تعالى ما هو كائن من -

[00:21:18](#)

احداث شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم الاولى في الخلق. نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا من الفائزين يوم يقوم الناس لرب العالمين وان يأخذ بايدينا اليه اخذ الكرام عليه والا يجعلنا من الذين اسودت وجوههم. والا يجعلنا من الناسين ولا من الغافلين -

[00:21:54](#)

وان يذكرنا امر الآخرة اثناء الليل اطراف النهار. اللهم امين يا رب العالمين. تقبل الله منا ومنكم اجمعين. والسلام عليكم ورحمة رحمة الله وبركاته - [00:22:14](#)